2021

نورُ القلوبِ

إعداد
أبو الحسن الحناوى

البصـر والبصيرة (الفراسة)

مقدمــة

الحمد لله ، ثم الحمد للهِ ، أنارَ بالإيمانِ قلوبَ أوليائه ، وكشَفَ بالتقوى بصائرَ أصفيائِه ، وأمْهل بحلمِه عُصاة خلقِه ووعدَ التائبينَ بعفوهِ وغفرانه. وأشهد ألا إله إلا الله وحدَه لا شريك له ، تعظيمًا لشأنِه ، وتفخيماً لجلالِ قدره ، وتقديساً لكريم وجه ، ربِ الأرباب ورب الأرض والسموات. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبدُه ورسولُه وصفيه من خلقه وحبيبه الداعي إلى رضوانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين والتابعين لهم بإحسانٍ الى يوم الدين وعلينا معهم .. اللهم آمين.

أما بعدُ .. أيها الأحبة ، من المعلوم أنه يتوجّب علي كلِ مسلمٍ أنْ يتقي الله، لأنَّ تقوى اللهِ هي نورٌ وهدىً ونجاةٌ وفوزٌ وفَلَاحٌ في الدّنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

الفرق بين البصر والبصيرة

- بديهيٌ أنَّ هناك فَرْقٌ بين البصر والبصيرة :
  - ✓ فبالبصر نري ظاهرَ الأشياءِ
  - ✓ وبالبصيرة تُرِي حقائقَ الأشياء

وذلك لأن البصر هو الرؤية والمشاهَدة من خلال حاسَّة العين التي يُبصر بها الإنسانُ ، وأمَّا البصيرة نور يقذفه اللهُ في القلب ، يُهتدى به ..

- فيعرفُ الإنسانُ به ربَّه معرفةً صحيحةً وعلى الوجه الأمثل
- ويُفرِّقُ به بين الحقِّ والباطلِ فلا يضلُّ ولا يشقي
- ويَعرفُ به طريقَ الحقِّ وسبيلَ الرشاد

البصيرة هي نور في القلب يقذفه الله للمؤمنين المخلصين

فالبصيرةُ لا يمتلكُها إلا المؤمنُ الصادق فقط ، وهذا هو الفارقُ الحقيقيُ، أمَّا غيرُه فهو فاقدٌ لهذه البصيرة ؛ إذ تشتبهُ عليه الأمورُ، فلا يمتلكُ القدرةَ على أنْ يُميِّزَ بين حقائقِ الأشياء ، أو أنْ يُدرك كُنهَها ، أو يَعرفُ جوهرَها.

غضُ البِصر يُنيرُ القلب بالبصيرة والفراسة

- حاسَّةُ البصرِ نعمةٌ يجبُ على العبدِ حِفظُها وصيانتُها عن النظرة المحرمة ، فديننُا يحُثنا على غضِّ البصرعما حرَّم الله قال تعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ .. الآية ، وقد أوصى النبيُّ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه بقوله : « يا عليُّ ، لا تُتْبِعِ النظرةَ النظرةَ فإن لكَ الأولى وليست لكَ الآخرةُ ».
- وحفظُ البصرِ وغَضُّهُ عمَّا حرَّم اللهُ عزوجل يُورِثُ القلب البصيرةَ والفراسةَ الصادقةَ.

قال أحد السلف: " مَنْ غضَّ بصرَه عن المحارم ، وأمسَكَ نفسَه عن الشهوات ، وعَمَّرَ باطنَه بدوام المراقبة ، وظاهِرَه باتباعِ السُّنَّةِ ، وعوَّدَ نفسَه أكلَ الحلالِ لم تُخطِئْ له فِرَاسَةٌ" !!

ولذلك يقولون:" إنَّ الإنسانَ إذا فُتِنَ بالنَّظرِ عَمِيَتْ بصيرةُ القلبِ" هذا وقد ذكَر اللهُ سبحانه قصةَ قومِ لوطٍ وما ابتُلُوا به ، ثم قال بعد ذلك:

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ .. المُتوسِّمون هم المُتفرِّسون الذين سَلِمُوا من النَّظرِ المُحرَّمِ والفاحشة !

الجزاء من جنس العمل

وقال شيخُ الإسلام إبن تيمية رحمه الله: " واللهُ تعالى يَجزِي العبدَ على عملِه بما هو من جنسِ عملِه ، فمن غضَّ بصرَه عمَّا حرَّمْ يُعوِّضُه اللهُ عليه مِنْ جنسه ، بما هو خيرٌ منه ؛ فيُطلِقُ نورَ بصيرته ، ويفتحُ له بابَ العملِ (الصالح) والمعرفة .. وتلك قاعدةٌ ذهبيةٌ قيّمة.

- معاشرَ المسلمينَ .. كم من ذي عينين باصرَتين لكنَّه ذو قلبٍ مُظلِمٍ أعمى، لم يُفِدْه بصرُهُ ؛ إذ لا بصيرةَ له ، وكم من كفيفٍ سُلِبَ نورَ عينيه لكنَّه صاحبُ بصيرةٍ نافذةٍ ، فلم يضرَّه فَقْدُ بصرِه ؛ إذ عوَّضَه اللهُ ومَنَّ عليه بنورِ قلبِه ، فابنُ عباسٍ رضي الله عنهما بعدما ذهَب بَصرُه كان يقول:

" إنْ يأخُذِ اللهُ من عَيْنَيَّ نورَهما
ففي لساني وقلبِي منهما نورٌ."

إنَّ فقدَ البصرْ، ابتلاءٌ منَ اللهِ للعبدِ ولا شكَّ ، لكنَّه موعودٌ بوَعْدٍ حَسَنٍ شرط أنْ يصبِرَ على هذا الابتلاء ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : "سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: » قال الله عز وجل : إذا ابْتَليتُ عبدي بحبيبتيه (يريد عينيه) ثم صَبَرَ عوضتُه منهما الجنةَ « .

المصيبة في فقد البصيرة

وليستُ المصيبةُ فقدُ البصرِ، ولكن المصيبةُ فقدُ البصيرةِ ، قال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

- فالعمى الحقيقيُّ عمى البصيرةِ ، وأعمى البصيرةِ تراه مُعْرِضًا عن ذكرِ اللهِ ، وعن طاعتِه ، فما أشدَّ جزاءَه !!

سلوكيات أعمي البصيرة

يقول الله سبحانه: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا [وانما ذلك فى الحياة الدنيا] وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ، قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾.

أَتَتْكَ آيَاتُنَا .. أى شريعَتُنا وأحكامُنا والبراهينُ والأدلةُ على صدقِها فَنَسِيتَهَا ، أى تركتها ، ولم تعمل بها ولم تتعظ بماجاء فيها من وعيد وتهديد ولم تستفد منها بل تركتها وراءَ ظهرك ، فارتكبتَ المعاصي واستبَحتَ حُرماتي من هتكٍ للأعرَاض وإزهاقٍ للأرواحِ وسلبٍ للممتلكات ، وأسرفتَ على نفسِك فظلمتَ العبادَ .. وقهرتْ .. وتجبرتْ .. وطغوتْ !!

حلم الحليم رب العالمين

فاليوم نتركك ونهْملُكَ ، نتركُكَ في ظلماتِك وضلالِك وغيّك غارقاً في خَوْفِك ورُعبِك ، فقد أمهلتُكَ سنواتٍ عديدة وسترتُ عليكَ بسِترى ، فلم ترتدعْ ، ولم تستفقْ من غفلتِكْ ولم تتخلي عن زَهوكَ وغُرورِك ومَكرك ، ولم ترجِع عن غيّك وهَواك ، ولم ترحم أحداً من بطشك وجبروتك ، بل بارزتني بالمعاصى والذنوب ، وناصبتني العداء ونازعتني كبريائي ، وطعنتَ في أحكامي وأنكرتَ سنةَ نبيّي ، وتطاولتَ على أوليائي ، وازدرَيْتَ ما ارتضيتُه ديناً لخلقى ، وناديتَ بتغيير الخطاب الديني بجرأتِك ، حيث عَمِيَت بصيرتُك .. ولم تك من المصلين ولم تك تُطعمُ المسكين وكنتَ تخوضُ مع الخائضين فلم ترحم الأرامل ولم تواسى الثكالى ، وأكلتَ أموال اليتامى ولم تتحرى الحلال من الحرام ، وكنتَ تكذّبُ بيوم الدين ، فصرت من الملعونين ، وهذا يوم الدين ، يومُ العدالةُ الإلهية والحقِّيقة الرَّبانية .. هذا يومُ القيامة ، يوم الحسرةِ والنّدامة لك وأمثالك ، فهل لك من ناصرين أو شافعين أو صديقٍ حميم ، هيهات هيهات ، إنهم عنك اليومَ مُبعدون ، أتيتني وحيداً دون حَرسٍ ولا خَدم ، ضعيفاً يَتَملكُك العجز والنّدم ، عارياً بدون لباس ولا هندام ، مُفلساً بدون ثروة أوممتلكات، فتهيأ لمصيرك الأبدي منتظراً لحسابِي لك وإلحاقَ شديدِ عقابِي بك ، وما أنا بظلامٍ للعبيد!

عميان البصيرة كالانعام

نعم أيها الأخوة والأخوات ، هكذا يكون الحال لمِن عَمِيَت بصيرتُه ، مُهْمَلُ القدْرِ والقيمة معاً ، كالحيوانات (أعزكم الله) بل هو أقلُّ شأناً منها قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾.

المتكبرون يوم القيامة

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: « يُحشرُ المتكبرونَ يومَ القيامة أمثال الذر في صور الرجال ، يغشاهم الذل من كل مكان ، يساقون إلى سجن في جهنم يُقال له : بُولُس ، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة أهل النار، طينة الخبال» صدق رسول الله ﷺ

في "صُورِ الرِّجالِ" أي: على صُورِ الرِّجالِ في هيئَتِهم ، ولكنَّ حَجْمَهم حَجمُ النَّملِ في الصِّغَرِ والحقارةِ ، "يَغْشاهم" أي: يأتيهم ويَنالُهم ، "الذُّلُّ" أي: المهانةُ ، "مِن كلِّ مكانٍ" ومِن كلِّ جانبٍ بأنْ يطَأَهم الخلائقُ ويَدوسوا عليهم بأرجُلِهم؛ وذلك الجَزاءُ مِن جِنسِ عَملِهم ؛ فإنَّهم لَمَّا تَكبَّروا وأرادوا العِزَّةَ والعُلوَّ بغيرِ الحقِّ ، أذلَّهم اللهُ تعالى وصَغَّرَ وحَقَّرَ شأنَهم ؛ فعُومِلُوا بنقيض قَصدِهم جَزاءً وفاقًا.

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرةٍ من كبر ».

فاقد البصيرة كالأعمي

فالإنسانُ من غيرِ بصيرةٍ ، يعيشُ في هذه الدنيا مُتَخَبِّطًا تائهاً حيراناً ، كالأعمى الذي يسيرُ في طريقٍ لا يهتدي فيها ولا يَعرفُ له وجهة ، قال الله عزوجل: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ مُكباً على وجهه أى مُنكّساً على وجهه لا يَدرى أين يَسلك ولا كيف يَذهب!

عميان البصيرة درجات

- وعميانُ البصيرةِ على درجات ، وإن كانوا في الضلال سواء ..

- ولكن هناك فئةٌ والعياذ بالله تكون على أعلى قدرٍ من الضلالةِ والبغي والفسادِ والإفسادِ والفُجْرِ والظلمِ والجَشع والجهالة وهذه الفئةُ أشبه بفصيلة الحيواناتِ المفترسة والمتوحشةِ ، فهي لا تعرفُ معروفاً ولا مروءةً ولا تُنكرُ منكراً وكأنها وحوشٌ كاسرةً ، قلوبُها أقسى من الحِجارةِ أو أشدّ قسوة.

قال الله رب العالمين وهو العالم بأحوال خلقه سبحانه : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾، هؤلاء من يُسمّون أنفسهم عِلِيَة القومِ ويُلقبهم أفراد المجتمع بألقاب أخَّاذة ، مثل السيد المستشار بالقضاء العالي ، وسيادة اللواء مديرُ أمن كذا، والعقيدُ أركان حرب رئيس قطاع كذا، وسماحة المفتي ، وسعادة معالى الوزير، والسيد مدير عام ، والمفكر الإسلامي والإعلامي المخضرم ، والكاتب صاحب القلم الذهبي ، الخ

- فإن أفسد أحدٌ من هؤلاء في الأرض ، واتّبع هواه أو باع ضميره أو خالف أحكام الشرع الغرّاء ، يصيرُ بنص الآية الكريمة ملعونٌ من الله أى مطرودٌ من رحمة الله ، أعمي البصيرة ، أصمَّه الله وأعمي بصره عن الحق فلا يسمعُ ولا يبصرُ ولا يدرك من الحقّ شيئاً.

التبصّرُ أنواع

إنَّ التّبصّر في أسماءِ اللهِ وصفاتِه ، أن يعرفَ العبدُ ربَّه معرفةً صحيحةً بأسمائه وصفاته ، وهذا يجعله يَبقى على منهج الله المستقيم يُراقبُه أعظمَ مراقبةٍ.

وأمَّا التّبصّر في الأمر والنهي فبها يَعرفُ مُرادَ اللهِ ﷻ ، ويَعرفُ حدودَه ويلزمها، وهذا الذي يُورثه لزومَ الصراطِ المستقيمِ والتقوى، ويكون العبدُ بهذا محقِّقًا للعبودية لله ، ولا يكون في قلبه أدنى معارَضة لأمرِ اللهِ وشرعِه ونهيِه .

وأمَّا التّبصّر في الوعدِ والوعيدِ فهي أن يشهدَ العبدُ قيامَ الله على كلَّ نفسٍ بما كسبتْ في الخير والشر عاجِلًا وآجِلًا (الله هو القيوم) ، وأنَّ ذلك هو موجِب ألوهيته وربوبيته ، فهو يتصوَّرُ الدارَ الآخرةَ بتفاصيلها كأنه يشاهدها ويراها ، تلك البصيرة التي صارت في قلبه تضيئ له الطريقَ ، فيصيرُ يعملُ للآخرة ويستعدُّ للقاءِ ربِّه ﷻ.

تذكرة للغافلين

قال : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ ..

تلك آيةٌ محكمةٌ .. تحكي واقعنا اليوم ؛ فالغفلة هي المسيطرة على قلوبنا وعقولنا جميعاً .. فيا أيها الغافل احذر وانتبه ؛ فمحكمة القيامة تقترب وكلُّ آتٍ قريب ، وكلُّ قريبٍ لامحالةِ آتٍ .. فماذا أعددنا لهذا اليوم !!

أعمال القلوب

- لم يكن خليفة رسول الله سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقيراً كأبي ذر أو أبي هريرة .. لكنه كانَ أفضلهم عند اللهَ !
- لم يُعذّبْ كثيراً كخباب أو بلال أو سمية أو ياسر .. ولكن كانَ أفضلَ عند الله منهم !!
- لم يُصبْ بَدنه في الغزواتِ .. كطلحة أو أبي عبيدة أو خالد بن الوليد لكنَّه كانَ أفضلهم عند الله !!
- لم يقتل شهيداً في سبيلِ الله .. كالفاروق عمر بن الخطاب أو سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب أو مصعب بن عمير أو سعد بن معاذ لكنه كانَ أفضلهم عند الله !!

فما السرُّ العجيبُ الذي صنعَ له هذه (العظمةَ) ؟؟

يقول بكرُ بن عبدالله المُزَنيّ :

ماسبقهم أبو بكر بكثرةِ صلاةٍ و لا صيامٍ ..

و لكن بشيءٍ (وقرَ في قلبه) يقصد بثبات الإيمان في قلبه ووضوح الرؤية لديه بسبب قوة بصيرته !!

الخلاصة

إنَّ مَنْ رُزِقَ البصيرةَ الإيمانيةَ عاش حياةً سعيدةً ، واثِقًا بالله ، واثقاً بنصرهِ واثقاً برحمته ، واثقاً بتوفيقه ، واثقاً بعدالته ، همُّهُ أنْ يكونَ على منهجِ اللهِ المستقيم ، وصراطِه القويم .. مصداقاً لقوله عز من قائل: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

حكيمٌ صاحبُ بصيرةٍ

دخل رجلٌ غريبٌ على مجلس أحد الحكماء الأثرياء .. فجلس يستمع إلى الحكيم وهو يُعلّمُ تلاميذه وجُلساءه ، ولا يبدو على الرَّجل الغريبِ ملامحُ طالبِ العلم ، ولكنّه بدا للوهلة الأولى كأنه عزيزُ قومٍ أذلّتهُ الحياة !
دخل وسلّم ، وجلس حيث انتهى به المجلس ، وأخذ يستمع للشيخ بأدبٍ وإنصات ، وفي يده قارورةٌ فيها ما يشبه الماء لا تفارقه.

قطع الشيخُ العالمُ الحكيمُ حديثه ، والتفت إلى الرجل الغريب ، وتفرّس في وجهه ، ثم سأله : ألك حاجةٌ نقضيها لك؟
أم لك سؤال فنجيبك؟

فقال الضيف الغريب : لا هذا ولا ذاك ، وإنما أنا تاجر، سمعتُ عن علمك وخُلُقك ومروءتك ، فجئتُ أبيعك هذه القارورةَ ، التي أقسمتُ ألّا أبيعَها إلا لمن يقدّر قيمتها ، وأنت (دون ريبٍ) حقيقٌ بها وجدير ...
قال الشيخ : ناولنيها ، فناوله إياها ، فأخذ الشيخ يتأملها ويحرك رأسه إعجاباً بها ، ثم التفت إلى الضيف .. فقال له : بكم تبيعها؟
قال : بمئة دينار
فرد عليه الشيخ : هذا قليل عليها ، سأعطيك مئةً وخمسين!
فقال الضيف : بل مئةٌ كاملةٌ لا تزيد ولا تنقص.

فقال الشيخ لابنه : ادخل المنزل وأحضر مئةَ دينار ..

وفعلًا استلم الضيفُ المبلغَ ، ومضى الى حال سبيله حامداً شاكراً.

ثم انفضَّ المجلسُ وخرج الحاضرون ، وجميعهم متعجبون من هذا الماء الذي اشتراه شيخُهم بمئة دينار!

دخل الشيخ إلى مخدعه للنوم ، ولكنّ الفضول دعا ولده إلى فحص القارورة ومعرفةِ ما فيها ، حتى تأكد ، أنه ماءٌ عاديّ !!

فدخل إلى والده مسرعاً مندهشاً صارخاً : يا حكيم الحكماء ، لقد خدعك الغريب ، فوالله ما زاد على أن باعك ماءً عادياً بمئة دينار، ولا أدري أأعجبُ من دهائه وخبثه ، أم من طيبتك وتسرعك ؟

فابتسم الشيخ الحكيم ضاحكاً ، وقال لولده :

يا بني، لقد نظرتَ ببصرك فرأيتَه ماءً عاديّاً ..

أما أنا ، فقد نظرتُ ببصيرتي وخبرتي فرأيتُ الرجل جاء يحمل في القارورة ماءَ وجهه الذي أبَتْ عليه عزَّةُ نفسه أن يُريقَه أمام الحاضرين بالتذلُّل والسؤال.

وكانت له حاجةٌ إلى مبلغٍ يقضي به حاجته لا يريد أكثر منه.

والحمد لله الذي وفقني لإجابته وفَهْم مُراده وحِفْظِ ماء وجهه أمام الحاضرين .

ولو أقسمتُ ألفَ مرّةٍ أنّ ما دفعتُه له فيه لقليل ، لما حَنَثْتُ في يميني.

الحكـمة

- إن استطعتَ أن تفهم حاجةَ أخيك قبل أن يتكلم بها فافعل.

فما أجمل قولَ من قال:

" إن لم تستطع أن تقرأ صمْت أخيك
فلن تستطيع أن تسمع كلماته "

اسأل اللهَ عزوجل أن يغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وأن يُنير لنا قلوبنا بنور الإيمان والتقوى ، وأن يزيد لنا في فراستنا ، وأن يقوى في الخير عزائمنا ، وأن يجعلنا من عباده الصالحين المقبولين .. اللهم آمين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم في الله /
أبوالحسن الحنـَّاوى
فيينا في 28 من نوفمبر 2021